انا مؤمن ان شاء الله بناء على ان العبرة في الايمان
والكفر والسعادة والشقاوة بالخاتمة حتى ان المؤمن
السعيد من مات على الايمان وان كان طول عمره
على الكفر والعصيان والكافر الشقي من مات على
الكفر وان كان طول عمره على التصديق والطاعة
على ما اشير اليه بقوله تعالى في حق ابليس وكان
من الكافرين وبقوله صلى الله عليه وسلم السعيد من سعد
في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه اشار يعني
النسفي صاحب العقيدة الى ابطال ذلك يعني قول
بعض الاشاعرة بقوله والسعيد قد يشقى بان يرتد
الكفر بعد الايمان والشقي قد يسعد بان يؤمن بعد الكفر
والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون الاسعاد
والاشقاء وهما من صفات الله تعالى لما ان الاسعاد
تكوين السعادة والاشقاء تكوين الشقاوة ولا تغير
على الله ولا على صفاته لما مر من ان القديم لا يكون
محلا للحوادث انتهى كلام التفتازاني تنبيه يعلم
بكيفية ارتباط الحادث الزماني بالقديم لما انكرت
الحكماء صفات الله تعالى الازلية المتعلقة بالحادثات
فيما لا يزال ولم يهتدوا بانوار الانبياء عليهم الصلوة
والسلام في ظلمات العقل الصرف اضطروا الى القول
بقدم الهيولى والافلاك والهيولى والصورة وقالوا

بحوادث

بحوادث لا اول لها وهي حركات الافلاك فانها
عندهم قديمة من حيث نوعها حادثة من حيث تجدد
افرادها فكانت عندهم قديمة من جهة وحادثة
من جهة فكانت ذات وجهين فصلحت على زعمهم ان
تكون واسطة بين الحادث بالزمان والقديم فهي
تعد الهيولى لقبول صورة من الصور النوعية فاذا
استعدت افاض القديم عليها ما استعدت له من
الصور لانهم ذهبوا الى ان القديم ليس بينه وبين
الحادث مناسبة فلا بد من توسط شيء له جهتا
قدم وحدوث يعد المادة لقبول صورة من الصور
فالقديم عندهم لا يوجد شيئا من الحادثات ما لم
تكن الهيولى مستعدة لوجوده وظاهر كلامهم
يدل على ان المؤثر في الحادثات هو العقل العاشر
لا واجب الوجود سبحانه وتعالى لكن صرح مصلح الدين
اللاري في حاشيته على شرح هداية الحكمة للقاضي
مير حسين بان ما نقل عن الحكماء من اسنادهم الاشياء
الى العقول فهو ما يفهم من ظاهر عباراتهم ولكن اعتقاد
المحققين منهم اسناد الاشياء كلها الى الله تعالى وبالجملة
فمذهبهم فاسد لانهم وان اسندوا الاشياء الى الله تعالى
لكنهم يعتقدون انه لا يمكن تاثيره في الحوادث الا بعد
استعداد الهيولى لصورة من الصور واما مذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)